[103] بالملكوت، والآخر: الوجودات المتناثرة التي تظهر تدريجياً بمرور الزمان. وبهذا تكون حياة الإنسان في الدنيا مسبوقة بحياة إنسانية اُخرى لا يكون فيها أحد محجوباً عن ا تعالى ، وقد شاهده هناك كلّ ُ موجود بالشهود الباطني وأقرّ بربوبيته . ثمّ يضيف ((رحمه ا)) : لو دقّقنا في الآيات الآنفة الذكر لرأينا أنّها تشير إلى هذا المعنى . بعد اتّضاح التفاسير الستّة بصورة إجمالية نشرع بنقدها ودراستها : القول الأوّل هو أضعف الأقوال لدى الكثير من المحقّقين ، ووجّهوا إليه أغلب الإشكالات ، حيث أشكل عليه الطبرسي في (مجمع البيان) والسيّد المرتضى ـ كما نقله العلاّمة المجلسي في مرآة العقول ـ كما انّ الفخر الرازي أورد (12) إشكالا على هذا القول ! غير أنّ بعضها ليس جديراً بالإهتمام وبعضها مكرّر أو قابل للإندماج مع غيره ، وبصورة عامّة تتوجّه خمسة إشكالات إلى هذا القول : أ ـ إنّ َ هذا التفسير لا ينسجم مع كلمة (بني آدم) أبداً ، وكذلك مع ضمائر الجمع في الآية ، وكلّها تتحدّث عن بني آدم لا آدم نفسه . كما لا يتطابق مع لفظه " ظهور " جمع " ظهر " ، والخلاصة هي أنّ الآية تقول : انّ " الذرّية " ظهرت من ظهور " بني آدم " لا من ظهر " آدم " ، في حين أنّ الروايات تدور حول نفس آدم . ب ـ لو صحّ أخذ مثل هذا العهد الصريح في عالم سابق لهذا العالم فكيف يعقل نسيان ذلك من قبل البشر بأجمعهم ؟! وهذا النسيان العام دليل على إستبعاد هذا التفسير ، لأنّ المستفاد من الآيات القرآنية هو أنّ ابشر لا ينسون حوادث الدنيا حين تقوم الساعة ولهم حوار بشأنها غالباً ، فهل الفاصل الزمني بين عالم الذرّ والدنيا هو أكثر من الفترة بين الدنيا والآخرة ؟ ج ـ لو سلّمنا ـ فرضاً ـ بأنّ هذا النسيان العام يمكن تبريره بالنسبة لعالم الذرّ ،